

د. أيو أديويا ، رسالة كورنثوس الثانية، الجلسة 14 رسالة كورنثوس الثانية 13، النداء الختامي

أيو أديويا وتيد ميلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة 14، رسالة كورنثوس الثانية 13، النداء الختامي.

،نأتي الآن إلى النداء الختامي الذي وجهه بولس إلى أهل كورنثوس بينما ننظر إلى الفصل الأخير من الكتاب وهو الفصل 13.

يختتم هذا الفصل القسم الأخير من الكتاب، والذي يبدأ عند 12: 14. ويتناول زيارة بولس الموعودة، والتي كانت على وشك الحدوث. لم يكن بولس مهتمًا بالمال أو بممتلكات أهل كورنثوس.

بل كان يحبهم حباً أبوياً، راغباً في العطاء بدلاً من الاستفادة منهم. ومع ذلك، كان هناك من يشكك في دوافعه. فبالرغم من أنه كان يحبهم بشغف، إلا أنهم لم يبادلوه نفس الحب بالشكل اللائق.

،لقد ظنوا أنه يستغلهم، وذلك لأن معارضي بولس خلقوا الانقسامات، وأدخلوا روح الانقسام إلى الكنيسة وبالتالي خلقوا خطر الفوضى الأخلاقية. كان بولس مستعداً للتعامل مع المشكلة بصرامة إذا ظل الوضع على حاله أثناء زيارته الفكرية. لذلك، يحذر القراء من أنه عندما يأتي، سيتخذ إجراءات تأديبية إذا لزم الأمر.

إذن هذا ما ننظر إليه في رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح 13. دعونا نقرأ الإصحاح الآن. رسالة كورنثوس الثانية الإصحاح 13.

هذه هي المرة الأخيرة التي آتي فيها إليكم. كل حقيقة يجب أن يتم تأكيدها بشهادة شاهدين أو ثلاثة. لقد قلت سابقاً عندما كنت حاضراً في المرة الثانية، ورغم أنني غائب الآن، فإنني أقول مقدماً لأولئك الذين أخطأوا في الماضي، وللبنية أيضاً، أنه إذا عدت مرة أخرى، فلن أشفق على أحد.

لأنكم تطلبون برهان المسيح الذي يتكلم فيّ، والذي ليس ضعيفاً أمامكم، بل قوياً فيكم، لأنه قد صلب من ضعف، ولكنه حيّ بقوة الله. لأننا نحن أيضاً ضعفاء فيه، ولكننا نحيا معه بقوة الله الموجهة إليكم.

اختبروا أنفسكم لتعرفوا هل أنتم في الإيمان، امتحنوا أنفسكم، أم لا تعرفون هذا عن أنفسكم، أن يسوع المسيح فيكم، إلا إذا فشلت في الاختبار. ولكنني أثق أنكم ستدركون أننا نحن أنفسنا لا نفشل في الاختبار، والآن نطلب إلى الله أن لا تفعلوا أي خطأ، ولا أن نظهر نحن أنفسنا مقبولين، بل أن تفعلوا ما هو صواب حتى ولو ظهرنا غير مقبولين.

فإننا لا نستطيع أن نفعل شيئاً ضد الحق، بل في سبيل الحق فقط. فإننا نفرح حين نكون نحن ضعفاء، أما "أنتم فقوياء. ونطلب أيضاً أن تكملوا في هذا

لذلك أكتب هذه الأمور وأنا غائب، حتى لا أضطر إلى استخدام القسوة وأنا حاضر، حسب السلطان الذي أعطاني إياه الرب للبناء لا للهدم. وأخيراً، أيها الإخوة، افرحوا، واكملوا، وتعزوا، وكونوا متحدين، وعيشوا بسلام، وإله المحبة والسلام يكون معكم. سلموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة، يسلم عليكم جميع القديسين.

نعمة الرب يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس معكم جميعًا. هنا نرى بولس يقترب تدريجيًا من نهاية الرسالة، ويخطط لزيارة فكرية إلى كورنثوس. وبينما يقترب بولس من نهاية رسالته إلى أهل كورنثوس يستعد لزيارته الفكرية؛ نرى ذلك في الإصحاح 12، الآية 14

ولذلك، يجب عليهم أن يستعدوا لمجيئه. ولتحقيق هذه الغاية، بدأ بولس بتوضيح طبيعة سلوكه المستقبلي، بما يتفق مع المبادئ الأساسية لخدمته لهم، والتي ذكرها أو حددتها في الآيات 14 إلى 18 من الإصحاح 12. لكنه لا يزال قلقًا للغاية بشأن الظروف الأخلاقية والروحية التي سيجدهم فيها

ترى ذلك في الإصحاح 12: 19 إلى 21. فليأكدوا أنه عندما يأتي، سوف يكون حازمًا في تأديبه بقدر ما يتطلبه موقفهم. عليهم أن يتوبوا، لأن صلاته هي من أجل إكمال إيمانهم

:ويشير بولس مرة أخرى إلى المسيح المصلوب والقائم فيما يتصل بخدمته بينهم. وهذا ما نراه في الآيات 13 إلى 10. لذا، فإن ما ننظر إليه الآن يمكن اعتباره الحجج الختامية لبولس 1

.ويستمر هذا الخطاب عمومًا بالخطاب القضائي أو الشرعي الذي ذكرناه من قبل. فهو يدافع عنهم ويتهمهم. ولكنه الآن يختلط ويخدم بما تسميه عناصر المداولة أو الخطابة المداولة

،وهنا تريد أن يتخذ شخص ما قرارًا، أو أن يغير الناس آرائهم، أو سلوكهم. لقد انتهى من خطاب كامل واستأنف حديثه الطبيعي. وبهذا، كان يقصد توضيح مسألة ما زالت تزجج أهل كورنثوس على ما يبدو، ألا وهي رفض دعمه المالي

لذا، فإن ما يفعله بولس في الآيات 14 إلى 18 هو التخلي عن موقفه الدفاعي والتوجه إلى الهجوم. وهو يعبر عن مخاوفه بشأن السلوكيات التي قد يجدها في زيارته التالية لكورنثوس في الإصحاح 12: 18 إلى 21. لذا فإن استراتيجيته الخطابية الآن هي وضعهم في موقف دفاعي

إنه يستخدم لغة قاعة المحكمة ، ويبدأ طلب الإثبات في التحذير، الذي ينتهي بتطبيق في 13، 1 إلى 4. دعونا ننظر في الأمر مرة أخرى، 13، 1 إلى 4. هذه هي المرة الثالثة التي آتي إليكم. على فم شاهدين أو ثلاثة، هل تقوم كل كلمة؟ قلت لكم من قبل، وأقول لكم أيضًا، لو كنت حاضرًا في المرة الثانية، فأنا غائب، والآن أكتب إليهم، لذلك رأيت للجميع أنه إذا جئت أيضًا، فلن أشفق. بما أنكم تبحثون عن دليل على أن المسيح يتكلم فيّ فنحن نقدم لكم ما ليس نحن، بل هو قادر فيكم

لأنه وإن كان قد صُلب، فقد صُلب من ضعف، ولكنه يحيا بقوة الله. لأننا نحن أيضًا ضعفاء فيه، ولكننا سنحيا. لذا، فهو يستخدم لغة قاعة المحكمة

لذا، ينتهي هذا القسم بخمسة إلى عشرة. لذا، فإن الخاتمة البلاغية تتألف من نداء عاطفي. يقدم بولس نداءً عاطفيًا

.كما ترى، كان بولس واعظًا جيدًا، لأنه يعرف كيف يبدأ رسالته ويعرف كيف ينهيها. وينهيها بنداء عاطفي. وبهذا، يركز دفاعه

لقد كان هدفه منذ البداية هو المصالحة الكاملة مع أهل كورنثوس. وقد سعى إلى إزالة كل العقبات التي تحول دون لم شملهم بالكامل. إن أعظم أصول بولس هي حجته كرسول

لذلك، يخبرهم عما يتوقعه عندما يصل إلى كورنثوس. لذا، من الآية 1، نرى ما يقوله بولس الآن. في الآية 1 هذه هي المرة الثالثة.

إنه سيتعامل مع المخالفين. لقد قال إن أي تهمة يجب أن تكون مبررة. وبالطبع، كما تعلمون، يستشهد بولس في كثير من الأحيان بالكتاب المقدس بأن الحقيقة سوف تثبت على فم شاهدين أو ثلاثة.

لذلك، يقول بولس، انظروا، سنرى ماذا سنفعل هناك. وإذا تأكدنا من وجود خطأ ما من فم شاهدين أو ثلاثة فسنستعمل معه. لذلك، مع التأكيد المتكرر والمتكرر في 1214 و 20 إلى 21، يعلن بولس أنه مستعد للمجيء.

إنه قادم بالتأكيد، على الأقل هذه المرة. لقد أخبرهم أنه كان قادمًا من قبل ولكنه لم يأت. وقد أصبح هذا مشكلة.

قال: "أنا آتٍ حتمًا، وحين أجيء سأعاقب المذنبين." وهو يستشهد بالمبدأ القانوني في سفر التثنية الإصحاح الآية 15، الذي يقول إن كل قضية يجب أن تثبت بشهادة شاهدين أو ثلاثة 19

الآن، هذا أمر غير معروف في القانون اليوناني الروماني. هذا ليس شيئًا حدث في القانون اليوناني الروماني. كان الغرض من وصف سفر التثنية 19، 15 هو منع إدانة المتهم على أساس شهادة واحدة فقط، خشية أن تكون اتهامًا خبيثًا من شاهد زور.

وقد تم تبني هذا المبدأ الآن في الفقه الحاخامي. ويطبقه العهد الجديد على الانضباط الكنسي. متى 18، الآية تيموثاوس 5، الآية 19، وبعض الأمثلة الأخرى 1، 16،

الآن السؤال هو، هل كان بولس يقصد محاكمة الكنيسة حيث سيتم فحص التهم الرسمية والحكم عليها؟ هل كان سيعقد المحكمة؟ إذا كان الأمر كذلك، فمن هم الشهود؟ بعض أهل كورنثوس يشهدون ضد بعضهم البعض؟ حسنًا، بولس لا يشرح كل ذلك. قال ببساطة، سأؤكد من وجود أدلة كافية قبل أن أتخذ أي قرار. لذا، فهو يكرر الآن التحذير في الآية الثانية

يقول، لقد سبق وأخبرتكم حين كنت حاضرًا معكم للمرة الثانية. والآن، حتى وأنا غائب، أقول مقدماً أنه حين أعود مرة أخرى، لن أشفق على أحد ارتكب أو استمر في خطايا السابقة. الآن، ربما تكون الزيارتان المذكورتان. هنا الزيارة الثانية المؤلمة في الإصحاح الثاني، الآية الأولى

والثالث الآن هو الذي يتوقعه. قال إن أولئك الذين أخطأوا سابقًا كانوا بالتأكيد يشيرون إلى أولئك المذكورين في 12: 21، لكننا لا نعرف هوية أي آخرين. لكن المؤكد هو أن بولس يقول إن كل من أخطأ سوف يُدان

لن أتسامح، وهذا يعني حرفيًا أنني لن أتسامح

لن أبدي أي تهاون. على الإطلاق. ترى هنا صورة عدم التهاون، التي نشأت في الحروب القديمة، مثل عدم قتل العدو المهزوم

وهذا هو المقصود. ولن أتردد. ما هي العقوبة التي يهدد بها بولس؟ هل يحرم غير التائبين من شركة الكنيسة ويسلمهم للشيطان؟ كما قال في 1 كورنثوس الإصحاح الخامس، هل يستبعدهم مؤقتًا فقط من حياة الكنيسة؟ هل يدعو إلى تجنبهم كما نرى في 2 تسالونيكي 3، 6 و 1 كورنثوس 5، 9 إلى 11؟ أم أنه يدعو الله لينزل عليهم بعض الأمراض الجسدية؟ الآن، هذه كلها احتمالات، ولكن هناك احتمالات، ولا يمكننا أن نكون متأكدين من طبيعة الإجراء التأديبي الذي قصده بولس. يقترح جيروم مورفي أوكونيل، على الأقل بشكل مفيد

أنه إذا لم يستجب المجتمع لتحذيراته، فإن البديل الوحيد هو أن يعلن أن نوعية حياتهم، سواء فرديًا أو جماعيًا، لا تتوافق مع الإنجيل، وأنهم لم يكونوا مسيحيين في الواقع.

،ويضيف جيروم أن اختيار مورفي أوكونيل سيكون قرارًا فظيحا بالنسبة لبول. سيقول بول، انتظروا أيها الناس أنتم لستم مسيحيين حقًا، وهذا سيكون أمرًا صعبًا للغاية بالنسبة لبول. أو كما يقترح سي كيه باريت، فإنهم سيعودون إلى عالم الشيطان.

من الواضح أن الرسول لم يكن ليتسامح إلى الأبد مع السلوك غير الأخلاقي داخل شركة الكنيسة في كورنثوس كلمة لنا اليوم، درس لنا اليوم: إلى أي مدى نتسامح مع السلوك غير الأخلاقي في كنائسنا؟ نحن منشغلون بالأعداد لدرجة أننا لسنا على استعداد لتأديب أنفسنا. فكر في هذا: إذا كان لديك كنيسة، اسأل نفسك، كم من هؤلاء الناس سيكونون مستعدين بالفعل إذا ظهر المسيح في صباح يوم الأحد؟ ولديك ألف في كنيسةك. اسأل نفسك، كم منهم يعرف الرب حقًا؟ وكان بولس مهتمًا جدًا بالأخلاق والحياة وسلوك أعضائه.

تري، نحن نغني كما أنا، دون أي رجاء، سوى أن دمك قد سُفِكَ من أجلي. اسمع، نحن نأتي إلى يسوع كما نحن، ولكن بمجرد أن نأتي إليه، لا نبقي كما نحن. نحن نأتي كما نحن، ولكننا لا نبقي كما نحن.

،هذا هو بالضبط ما يقوله بولس لهؤلاء الناس. إذا جئت، أتمنى ألا يكون بينكم قديسين، أو نجاسة، أو فجور أو شهوانية. أتمنى ألا أجد أيًا من هذه الأشياء بينكم، لأنه إذا وجدتها، فسيكون هذا دليلًا فعليًا على أنكم لستم مسيحيين.

دعني أقول هذا بسرعة: أعتقد أن الحديث عن القديسين الذين يرتكبون الخطيئة هو تناقض لفظي. فكر في هذا. تقول إن الإنسان كاذب بار.

كيف يبدو ذلك؟ كيف يبدو أن نقول، حسنًا، إنه لص أمين للغاية؟ إنه لص أمين للغاية. كل ما يفعله هو السرقة، لكنه أمين للغاية. كيف يبدو ذلك في الأذنين؟ لا تسير الأمور على هذا النحو.

ولكن إذا أخذنا كلمات بولس، وإذا أخذنا كلمات الرسل، فإن دم يسوع يطهر من الخطايا. إنه يخبرهم أنه لا ينبغي أن يكون هناك فجور، ولا شهوانية، ولا نجاسة بينكم. وهو يعددها.

يقول: الخصام، الغيرة، الغضب، الانفعالات، الخلافات، الافتراءات، النميمة، الغطسة. أعني، فكر في الأمر. أليس لدينا نميمة مقدسة في كنائسنا اليوم؟ ويقول بولس: لا أريد أن أرى تلك النميمة المقدسة.

قال لن أكون متساهلاً معك. لماذا؟ لأنك تطلب دليلًا على أن المسيح يتكلم من خلالي. إذا كان الدليل هو ما تريده، فإن الدليل هو ما ستحصل عليه.

تريدون دليلًا على أنني رسول، وسأريكم دليلًا على أنني رسول. والشكل هو في الشكل الذي لا يفهمونه. سيتخذ شكلًا لا يفهمونه بعد.

،في الواقع، لا نعرف ما هو هذا الأمر بعد، لكن بولس كان واضحًا جدًا. بما أنك ترغب أو تبحث عن دليل فإنهم يبحثون عن دليل على أن المسيح يتكلم فيه. الكورنثيون، وفقًا للمعايير المتوقعة من الرسولية الحقيقية، والكاريزما، والبلاغة المصقولة، والخبرة الروحية السامية، والانتصار في الحياة والخدمة، وليس الضعف.

ترى، بالنسبة لهم، هذا هو ما يريدونه. الكاريزما، والبلاغة، والخبرة الروحية السامية، والانتصار، ولكن الضعف ليس هو ما يريدونه. لكن بولس يقول، سأريكم برهاناً

،إنهم يطالبون بهذا الدليل على أن المسيح يتكلم من خلال بولس. وبسبب افتقارهم إلى المعايير المتوقعة يرفضون الاعتراف بأن قوة المسيح تصاحب حضور بولس معهم. لا شك أن المسيح كان قوياً بين أهل كورنثوس، ولكن ماذا يعني بولس بقوله إن المسيح ليس ضعيفاً في التعامل معهم؟ ستحصل كنيسة كورنثوس على الدليل الحاسم الذي تريده، ولكن المسيح لن يتكلم من خلال بولس بالطريقة التي يريدونها

إنهم سوف يسمعون المسيح يتكلم من خلال بولس، ولكن ليس بالطريقة التي يريدونها. فهو يهددهم بالتأديب كعلامة على أن المسيح ليس ضعيفاً تجاههم من خلال خدمته بل هو قوي. ثم في الآية الرابعة، لأنه حقاً قد صُلب في ضعف ولكنه يعيش بقوة الله

لأننا ضعفاء فيه، ولكننا في تعاملنا معكم نحيا معه بقوة الله. فهو سيتعامل مع المذنبين بيد شديدة. ولكن هناك بعض الناس في كورنثوس لا يأخذون سلطة بولس على محمل الجد

،إنهم يبحثون عن الدليل على أن المسيح يتحدث إليهم، أي أن المسيح هو في الحقيقة وسيط محتمل ولحزنهم، سوف يكتشفون أن تعاملاته معهم سوف تكون قوية، وليست ضعيفة. وهذا ما يحدث

مع أن الرب قد صُلب بسبب ضعف، إلا أنه يعيش بقوة الله. وعلى نحو مماثل، فإن بولس ورفاقه ضعفاء معه، لكنهم يعيشون معه بسبب قوة الله. وتتجلى هذه القوة في حياة بولس في الخدمة، بما في ذلك النظام الذي يديره من خلال السلطة الرسولية

الآن يدعوهم بولس إلى فحص أنفسهم، فيقول: امتحنوا أنفسكم لتعرفوا هل أنتم تعيشون في الإيمان. امتحنوا أنفسكم

ألا تدركون أن المسيح فيكم؟ إلا إذا فشلتم في اجتياز الاختبار. فبعد أن رأى بولس هذا التحذير، ووجه لهم تحذيراً، حث قراءه على فحص أنفسهم. فافحصوا أنفسكم بدلاً من فحصي

أنت بحاجة إلى فحص. هذا ما يقوله بولس. أنتم من تفحصوني، لكنكم أنتم من يحتاج إلى الفحص بالفعل

افحصوا أنفسكم "ومن المثير للاهتمام أن بولس يكتبها بصيغة الجمع "أنفسكم" أي "أنتم" أي "يفحصون" "أنفسهم" أي "يفحصون أنفسهم"

،إن الأمر لا يتعلق بانتقاد بعضنا البعض. إن بولس يأمل أن يصح أهل كورنثوس وضعهم. وعندما يزورهم فإنه لا يريد أن يتعامل معهم بقسوة

وبما أنهم طلبوا منه إثباتاً، فإنه يتحداهم الآن أن يثبتوا إيمانهم المسيحي. وإيمانهم ليس منفصلاً عن إيمانه ولكن بولس يخشى أيضاً أن يرفضوا حجته

وهكذا، في الآيتين الخامسة والسادسة، يقلب الأمور على أهل كورنثوس بنهجه الجديد. وبأسلوب حازم، كما كررت، "أنتم أنفسكم". ويكتب أنه يتعين عليهم أن يفحصوا أنفسهم ويختبروها

فحص واختبار. كلمتان مختلفتان. ليس بول

لتحديد ما إذا كانوا على الإيمان أم لا . كما ترى، فهو يستخدم كلمة "فحص"، والتي تأتي منها أيضاً كلمة .جرب"، أو "اختبر"، أو "حاول". ثم يستخدم كلمة "أثبت"، لإثبات أنهما مترادفان تقريباً هنا"

فقط مع التركيز الطفيف على الاختلاف .هناك اختلاف طفيف في التركيز، بالأحرى .يشير الأول إلى السعي .لاكتشاف طبيعة شيء ما عن طريق اختباره

عندما يقول، امتحنوا أنفسكم، فإن هذا الأخير هو فحص نقدي لشيء ما لتحديد أصالته .لذا، فإن أهل .كورنثوس يجب أن يختبروا الأدلة على أنهم مؤمنون حقيقيون

كما في الآية 124، فإن الإيمان يستلزم العيش في طاعة والثقة في المسيح .يطرح بولس سؤالاً بلاغياً يتوقع إجابة إيجابية .ألا تدرك، وتعرف على وجه اليقين، أن المسيح فيك؟ من المثير للاهتمام هنا أنه يقول إن .المسيح فيك

يسعى بولس إلى استنباط السلوك المرغوب منهم من خلال مناقشة من يعرفون أنهم هم .إنهم أشخاص .يعيش فيهم المسيح يسوع .لكنني أعتقد أننا بحاجة إلى النظر إلى هذه الآية بشكل مختلف

ورغم أن العديد من المفسرين يعتبرون هذا الأمر فردياً، وأن له بعداً شخصياً، إلا أنني أعتقد أننا نغفل عن .النقطة الأساسية عندما نرى بولس يقول: "يسوع المسيح هو فيكم". "بصيغة الجمع، يخبرهم أنه هو بينكم .إنه فيهم بشكل فردي، لكنه ليس مجرد الإقامة الفردية

قال، ألا تعلمون أن المسيح بينكم؟ والأشياء التي تفعلونها لا تظهر ذلك فيكم .إذا كانوا كذلك، فسوف يتجلى ذلك في سلوكهم .إذا أدركوا أن المسيح لا يعيش فيهم فردياً فحسب، بل إن المسيح بينهم، فيجب أن يؤثر ذلك على سلوكهم

ما لم تفشل في الاختبار بالطبع .لذا، فهو أمر مهم للغاية .ثم في الآية 7، يقول، ولكننا نصلي إلى الله أن لا تفعلوا أي شيء خاطئ، ليس لكي نبدو وكأننا نجحنا في الاختبار، بل لكي تفعلوا ما هو صواب، حتى لو بدا أننا .فشلنا

كما ترى، فإن بولس لا ينشغل بنفسه مطلقاً .بل إن اهتمامه ينصب على قرائه .وصلاته إلى الله هي من أجل .شفائهم وبنائهم

قال، اسمعوا، أنا أصلي من أجلكم .لقد توصلوا إلى استنتاج مفاده أننا أو الله لن نلحق بكم أي ضرر .هذا ما .قاله

إن صلاته إلى الله من أجلهم هي من أجل شفائهم وبنائهم .وقد اعتبر بعض المفسرين في الماضي أن ضمير المتكلم "من" هو المفعول المباشر لصيغة المصدر، مستنتجين أنه إما نحن أو هو، أي الله، لا يجوز أن يؤذيك .ولكن الإجماع الحالي في الدراسات العلمية هو أن من يكون فاعلاً للاسم اللانهائي لن يرتكب أي خطأ

لذا، يروي بولس هذا باعتباره المحتوى الأساسي لصلاته .نحن نصلي ألا تفعلوا أي شيء خاطئ .كما ترى، فإن العبارات التكميلية، فعل الخطأ والصواب، في هذا السياق، تحدد ما هو الخطأ وما هو الصواب في حياة .الكنيسة من حيث ما يزعم بولس أنهم بحاجة إلى القيام به

إن الهدف المزدوج لصلاة بولس يتضح من خلال هذه الفقرات. الفقرة الأولى تنص على هدفه السلبي، ولا تشير إلى أن الناس سوف يرون أن بولس قد اجتاز الاختبار. فهو لا يصلي لكي يتم إثبات صدقه الرسولي خلال زيارته الثالثة باتخاذ إجراءات تأديبية صارمة ضد هؤلاء الكورنثيين.

الهدف الثاني من صلاته هو أن يفعلوا ما هو صحيح. يصلي بولس أن يتوبوا من تلقاء أنفسهم ويصلحوا طرقهم. ويعترف أنه حتى لو بدا الأمر وكأننا فشلنا، فإن بولس سيتنازل بكل سرور عن الدليل على أن المسيح يتكلم من خلاله.

في الآية الثامنة، نرى مرة أخرى أن الاهتمام الأكبر لبولس هو بالحقيقة. تعلمون، من المؤسف أننا نعيش في أيام حيث لا يبدو أن الحقيقة مهمة، سواء من الناحية الروحية أو غيرها. قال أحدهم إن الحقيقة التي لا أعرفها ليست هي التي تزعجني.

إنها الحقيقة التي أعرفها. وبقولي هذا، انظر، ماذا أفعل بالحقيقة التي نعرفها؟ لا يكفي أن نعرف الحقيقة. يجب أن نفهم الحقيقة، لكن لا يكفي أن نفهم الحقيقة.

يجب علينا أن نعيش الحقيقة، أي أن حياتنا يجب أن تعكس الحقيقة. إن الاهتمام الأكبر لبولس كرسل للمسيح هو الحقيقة.

هذا هو سبب صلاته. يقول إنه لا يستطيع أن يفعل أي شيء ضد الحقيقة، لكنه لا يجرؤ إلا على العمل من أجل الحقيقة. أعني، يبدو هذا وكأن الحقيقة هي صاحبة السيادة، لكن بالنسبة لبولس، فإن الحقيقة هنا يجب أن تُساوى بالإنجيل.

إن الإنجيل ليس مجرد أمر ينبغي أن نؤمن به، بل إنه أمر ينبغي أن نسلك فيه في حياتنا. ويريد بولس أن تظهر حقيقة الإنجيل بشكل واضح في حياة أهل كورنثوس. والرسول غير قادر على أن يفعل أي شيء ضد الحقيقة باعتباره شخصاً يحمل في داخله حقيقة المسيح.

هذا ما نراه في الآية 8. ثم في الآية 9، يستمر بولس في التعبير عن اهتمامه بالكورنثيين، ويفعل ذلك من خلال التأكيد في الآية 9، هذا ما نصلي من أجله، أن تصيروا كاملين. وكخلاصة، في الآيات 5 إلى 9، بعد أن أعطى بولس تحذيره، يحث قراءه على فحص أنفسهم أو اختبارهم بدلاً منه. يجب أن يعتبروا أنفسهم في اختبار.

يجب عليهم أن يثبتوا أنفسهم. ألا يعرفون أنفسهم تماماً أن المسيح فيهم وبينهم؟ إلا إذا كانوا بلا دليل. في "الآية 9، يقول إنه يفرح عندما يكون ضعيفاً، وقراءه أقوياء.

إنه يصلي من أجل حمايتهم؛ أي أنهم يصححون ما هو خطأ، وأنهم يفعلون ما هو صواب. والآن، نأتي إلى نداء بولس الختامي في الآيات 10 إلى 14. لذا، أكتب هذه الأشياء وأنا بعيد عنكم حتى لا أضطر عندما أعود إلى أن أكون قاسياً في استخدام السلطة التي أعطاني إياها الرب للبناء وليس للهدم.

وأخيراً أيها الإخوة والأخوات، وداعا. ضعوا الأمور في نصابها الصحيح. استمعوا إلى ندائي.

اتفقوا مع بعضكم البعض، وعيشوا بسلام، وإله المحبة والسلام سيكون معكم، وحيوا بعضكم البعض بالمفاتيح المقدسة.

يسلم عليكم جميع القديسين .نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس معكم .ماذا يجب على أهل كورنثوس أن يفعلوا لكي يستعيدوا حالتهم الروحية الصحية؟ يكتب بولس الآن وصفة يجب عليهم أن يبدؤوا في اتباعها يوميًا

.إنها مثل الجرعة اليومية، خذ هذه الجرعة، الآيتان 11 و12

،سلموا على بعضكم البعض بالمفاتيح المقدسة، يسلم عليكم جميع القديسين، وأخيرًا، أيها الإخوة والأخوات وداعًا.

ضعوا الأمور في نصابها الصحيح، واستمعوا إلى ندائي، واتفقوا مع بعضكم البعض

،عيشوا في سلام .هذه هي الجرعات اليومية التي يحتاجون إليها .دعوني أخبركم، إذا كان لدينا هذا في جماعاتنا فسوف يكون لدينا جماعات مليئة بالفرح في الرب

.سيكون هناك انقسامات أقل، وسيكون هناك خلافات أقل، لذا ضع الأمور في نصابها الصحيح

.استمعوا إلى ندائي، واتفقوا مع بعضكم البعض، وعيشوا في سلام

.ثم سلموا على بعضكم البعض، عليهم ترتيب الأمور، واستمعوا إلى ندائه

اتفقوا مع بعضكم البعض وعيشوا في سلام .من المفترض أنهم كانوا مع بعضهم البعض كما كانوا مع بولس الرسل .هل تعلم ماذا يقول؟ يقول بولس إذا فعلت هذه الأشياء، إذا فعلت هذه الأشياء، فإن الله، الذي هو مؤلف المحبة والسلام، سيكون معك في إظهار القوة الروحية والبركة

السبب وراء عدم تحرك الله في أغلب جماعاتنا هو أننا نفعل كل ما بوسعنا، ومع ذلك لا نستطيع أن نرى الله يتحرك .هل هذا لأننا نعيش في سلام؟ هل نتفق مع بعضنا البعض؟ نحن نتعامل مع فضائل .هل نستمتع جميعًا إلى الحقيقة؟ هل نستمتع إلى كلمة الله؟ كما تعلمون، هناك شيء واحد هو الاستماع، وشيء آخر هو الاستماع .كثير من الناس يسمعون، لكن قلة من الناس يستمعون

.لهذا السبب سيتحدث شخص ما ويقول :هذا ما قلته ولكنني لم أسمع ذلك لأنهم في الحقيقة لا يستمعون .استمعوا إلى ندائي .اتفقوا مع بعضكم البعض

كما ترى، يلخص بولس إنجيله هنا .بقدر الإمكان وبقدر ما يكمن في داخلك، عيشوا بسلام مع بعضكم البعض .ثم عليهم أن يظهروا صداقتهم ومودتهم لبعضهم البعض من خلال تحية بعضهم البعض بقبلة مقدسة، وهو ما فعلوه في ذلك الوقت أو وصفة طبية

إن هذا العلاج لابد وأن يكون كافيًا لمعظم الكنائس المضطربة .ولكن إخبار أهل كورنثوس بما يجب عليهم أن يفعلوه لكي يشفوا من أمراضهم الروحية ليس كافيًا .فقد كان على بولس أن يذكرهم بالموارد التي يمكنهم أن يتناولوا بها دوائهم

ويختتم رسالته بالإشارة إلى مصدرين يمتلكهما شعب الرب ويمكنناهم من القيام بما يطلبه الله .ما هما؟ الآيتان الثالثة عشرة والرابعة عشرة .قال :نعمة الرب، نعمة الرب معكم

الآية الثالثة عشر. نعمة الرب معكم. ترى، شركة القديسين مهمة جدًا، وليس فقط شركة القديسين، التي هي مهمة جدًا، موردًا بشريًا.

أما المصدر الثاني، وهو أعظم الموارد، فهو نعمة الله. ففي بركاته الختامية، يصلي بولس أن تكون نعمة المسيح ومحبة الآب وشركة الروح القدس مع قرائه. أليس من المثير للاهتمام أن يقلب بولس الأمر؟

يبدأ بنعمة المسيح ونعمة الرب يسوع المسيح ومحبة الله. كما تعلمون، عادة نبدأ بالآب والابن والروح القدس، لكن بولس يقول نعمة الرب يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس. لذا، فهو هنا لا يقول أن الآب هو رقم واحد، وأن يسوع هو رقم اثنين، وأن الروح القدس هو رقم ثلاثة.

إنه يخلط الأمور لأنه في ذهنه، في الأساس، هي شيء واحد. إن نعمة الرب كافية لأي طلب. إن محبة الآب التي تضمن لنا تفهمه وتعاطفه ورعايته، والمشاركة المشتركة للروح القدس معنا في التمكين والتوجيه، أكثر من كافية لتمكيننا من تطبيق العلاج وإحداث الشفاء الروحي والاستعادة.

وبينما نصل إلى نهاية رسالة كورنثوس الثانية، أنطق بنفس بركة بولس على المستمع: نعمة الرب يسوع المسيح، ومحبة الله، وشركة الروح القدس معكم جميعًا.

هذا هو الدكتور أيو أديويا في تعليمه عن رسالة كورنثوس الثانية. هذه هي الجلسة 14، رسالة كورنثوس الثانية 13، النداء الختامي.